# تنظيم الأسرة في ملكال، جنوب السودان

نتائج أحد المشروعات التجريبية المجتمعية للجنة الأمريكية للاجئين، مفوضية اللاجئين النسائية ومراكز مراقبة الأمراض والوقاية منها

أغسطس – سبتمبر ٢٠١١

## تقرير للمساهمين المجتمعيين

### من نحن؟

اللجنة الأمريكية للاجئين (ARC) هي منظمة دولية إنسانية تعمل على مساعدة الأشخاص في بيئات النزاع والأزمات في إعادة بناء حياة يتمتعون فيها بالكرامة والأمن والاكتفاء الذاتي. وقد بدأت المنظمة ممارسة أنشطتها في جنوب السودان منذ عام ١٩٩٤ وفي ملكال تحديدًا في عام ٢٠٠٦.

تعد مفوضية اللاجئين النسائية منظمة دعوية مقرها نيويورك، الولايات المتحدة. وتدعو المنظمة إلى تغيير القوانين والسياسات والبرامج بغرض تحسين مستوى معيشة اللاجئين والمشردين داخليًا من النساء والأطفال والشباب وحماية حقوقهم في جميع أنحاء العالم.

وتعد مراكز مراقبة الأمراض والوقاية منها (CDC) إحدى وكالات الحكومة الأمريكية. وتضم مراكز CDC قسمًا خاص بالصحة الإنجابية يتعامل مع الصحة الإنجابية للاجئين والمشردين داخليًا في مواقف الطوارئ وما بعد الطوارئ.

*موظفو اللجنة الأمريكية للاجئين مع ممثلي التوزيع المجتمعيين*

### الحق في تنظيم الأسرة

يُعرف تنظيم الأسرة بأنه قدرة الأفراد والأزواج على تقرير عدد الأطفال الذين يريدون إنجابهم. وهو يعني كذلك قدرتهم على تحديد الفاصل الزمني بين إنجاب الأطفال من خلال استخدام وسائل منع الحمل. وبموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، فإن الحصول على خدمات تنظيم الأسرة حق إنساني أصيل. وتنص اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW) على أن جميع الأفراد والأزواج لهم "الحق في تحديد عدد أطفالهم والفاصل الزمني بين الطفل والذي يليه". إضافة إلى ذلك، فإن برنامج العمل المنبثق عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية لعام ١٩٩٤ إلى حرية الأزواج والأفراد في "أن تقرر، بحرية وبإدراك للنتائج، عدد الأطفال الراغبين في إنجابهم والفاصل الزمني بين الطفل والذي يليه وفي الحصول على المعلومات والوسائل الكفيلة بتمكينهم من ذلك".

### لماذا نحن في "ملكال"؟

في عام ٢٠١٠، وبالتعاون مع وزارة الصحة في ولاية أعالي النيل، واللجنة الأمريكية للاجئين، أطلقت مفوضية اللاجئين النسائية ومراكز مراقبة الأمراض والوقاية منها مشروعاً لتوزيع وسائل تنظيم الأسرة على مستوى المجتمعات المحلية لمعرفة ما إذا كانت الطريقة ستعزز حصول مختلف الأشخاص على وسائل منع الحمل واستخدامها. وقد عملت اللجنة الأمريكية للاجئين مع جمعية حقوق الشباب دراما (DYRA) لتوفير المعلومات والخدمات المتعلقة بتنظيم الأسرة إلى أعضاء مجتمع "ملكال". وأثناء المشروع، قام الرجال والنساء الذين تم تدريبهم كممثلي توزيع مجتمعيين ومروجين لثقافة الصحة الإنجابية والمعلمين من الأقران بتقديم المعلومات حول طرق تنظيم الأسرة المتاحة.

وقد تم تنفيذ المشروع في الضواحي المركزية والشرقية والجنوبية لمدينة ملكال. ويقوم ممثلو التوزيع المجتمعيون بتوزيع الواقيات وحبوب منع الحمل الفموية، حبوب لمنع الحمل تتناولها النساء يوميًا، ويحال الأشخاص الذين يرغبون استخدام وسائل تمنع الحمل العارض لفترات أطول إلى مستشفى ملكال التعليمي أو مركز بام للرعاية الصحية الأولية من أجل الحصول على طرق أطول مدى ودائمة.

*ممثلة توزيع مجتمعية أثناء عملها*

## ما الذي قمنا به؟

في الفترة من أغسطس إلى سبتمبر ٢٠١١، قمنا بتقييم ما إذا كان مشروعنا كان بالفعل قابلاً للتطبيق والتنفيذ في "ملكال" وهل أسهم في تعزيز قدرة الأشخاص على الحصول على وسائل منع الحمل. وقد قمنا بتقييم مدى فعالية المشروع عبر العديد من الأنشطة والتي شملت دراسة استقصائية استهدفت الأسر أتاحت لنا التحدث إلى النساء لمعرفة مواقفهن واتجاهاتهن وسلوكياتهن بشأن تنظيم الأسرة، إلى جانب المناقشات الجماعية بين النساء والرجال والمراهقين لسماع أفكارهم وتجاربهم مع هذا المشروع. وقد قام فريقنا المكون من ١٣ عضوًا مجتمعياً مدرباً بإجراء مقابلات مع ٥٤٧ امرأة في سن الإنجاب (تتراوح أعمارهن بين ١٥ و٤٩ عاماً)، إضافة إلى إجراء مقابلات مع ١٤٣ شخصًا من الرجال والنساء والمراهقين والمراهقات في محادثات جماعية.

ومن خلال الاستماع إلى المواطنين في ملكال، تعرفنا مباشرة على الكثير من أفكارهم وتجاربهم. ونحن نشعر بالامتنان للقائنا بهم وللفرصة التي منحوها لنا لمشاركة المعلومات والوقائع بطريقة مسؤولة.

## ما الذي تعلمناه؟

تعلمنا أن ٥,٣% من النساء في سن الإنجاب يستخدمن في الوقت الحاضر وسائل حديثة لمنع الحمل. وعلى الرغم من أن هذه النسبة منخفضة جدًا، إلا أنها أعلى عما كانت عليه في ٢٠٠٧، حيث كانت ١,٩%. وكانت الطريقة الأكثر شيوعًا هي حبوب منع الحمل التي تؤخذ عن طريق الفم، على الرغم من أن الكثير من النساء يفضلن استخدام "طريقة التقويم" وهي طريقة طبيعية لتحديد فترات زمنية بين الطفل والذي يليه حيث يمتنع الزوجان عن ممارسة الجنس خلال الأيام التي يكون فيها حدوث الحمل أكثر احتمالاً.

وبشكل عام، أظهرت المناقشات أن نطاق المشروع داخل المجتمع المحلي كان محدوداً عما كان متوقعاً نظرًا لقلة عدد ممثلي التوزيع المجتمعيين. ونتيجة ذلك، فقد كانت المعرفة بوسائل منع الحمل وتوافر الحبوب والواقيات الذكرية التي يوفرها ممثلو التوزيع متدنية. وعلاوة على ذلك لم يقم أي من طلاب المدارس التي تمت زيارتها بتذكر الاجتماع مع المعلمين من الأقران. ورغم ذلك، فقد عبرت المجتمعات عن انفتاحها تجاه جهود التوزيع المجتمعية.

*شرح العازل الأنثوي*

جدير بالذكر أن المراهقين كانوا أحرص الفئات على التعرف على وسائل منع الحمل. وبصورة خاصة بدت الفتيات أكثر تفهمًا لعواقب حدوث حمل غير مرغوب به كما أنهن كن حريصات على مواصلة تعليمهن، ولذلك، فعلى الرغم من أن بعضهن كن أكثر خجلاً من الأخريات، إلا أنهن كن مهتمات بالتعرف على الوسائل المختلفة. وكانت أكثر الطرق شيوعًا هي طريقة التقويم، فيما كانت أكثر الشواغل التي عبرن عنها أن الواقي قد يلتصق أثناء الجماع. وطلب كل من الفتيات والفتيان بتحمس أن يتم دمج ثقافة تنظيم الأسرة في المناهج الدراسية رسمياً.

كان ينظر إلى التوعية على أنها ضرورية في تثقيف المجتمعات حول فوائد طرق تنظيم الأسرة ومدى توافرها. وقد اقترح المشاركون تدريب المزيد من ممثلي التوزيع، بما في ذلك الممثلين الذكور، من أجل تعليم وتثقيف الرجال والنساء بطريقة غير إجبارية. كما أوصوا بزيادة مستوى الوعي، بما في ذلك الشرح العملي، عبر مجموعات الأقران والمناقشات الجماعية في الكنائس والمراكز الصحية والأسواق والنقاط العامة الأخرى.

## ما الذي سنفعله الآن؟

ستقوم اللجنة الأمريكية للاجئين ومفوضية اللاجئين النسائية ومراكز مراقبة الأمراض والوقاية منها بمشاركة هذه النتائج من أجل تحسين خدمات تنظيم الأسرة المقدمة لمواطني ملكال والمطالبة بتوفير هذا الخدمات في بيئات ما بعد الصراع الأخرى حول العالم. وفيما يلي بعض التوصيات:

- زيادة عدد ممثلي التوزيع وتوسيع النطاق ليشمل الضواحي الكائنة خارج مدينة ملكال.
- زيادة التوعية عبر مجموعات الأقران والمناقشات الجماعية داخل المدارس وفي المجتمع وتشجيع الرجال على المشاركة.
- تعزيز الروابط بين المنشآت وممثلي التوزيع ومروجي ثقافة الصحة الإنجابية بما ييسر للنساء الحصول على وسائل دائمة طويلة المدى لتنظيم الأسرة.

## ما الذي تستطيع فعله إذا كنت ترغب في تعلم المزيد؟

للحصول على وسائل تنظيم الأسرة، عليك بالتوجه إلى مستشفى ملكال التعليمي أو مركز بام للرعاية الصحية الأولية. وتكون ساعات عمل عيادة تنظيم الأسرة معلناً عنها ومعلقة في جناح الصحة الإنجابية والأمومة في كل منشأة.

*عيادة تنظيم الأسرة في مستشفى ملكال التعليمي*

لمعرفة المزيد حول عمل اللجنة الأمريكية للاجئين، يرجى زيارة مكتب اللجنة.

لمعرفة المزيد حول دعوة مفوضية اللاجئين النسائية، يرجى زيارة www.womensrefugeecommission.org أو الاتصال بنا عبر البريد الإلكتروني info@wrcommission.org.

قام بكتابة هذا الملخص ميهوكو تانابي من مفوضية اللاجئين النسائية، وراجعه كاتي أنفينسون من اللجنة الأمريكية للاجئين؛ وستاسي دي جيسس من مركز مراقبة الأمراض والوقاية منها؛ وساندرا كراوز من مفوضية اللاجئين النسائية.